



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



تأثير برنامج إرشادي بالعلاج الواقعي في تنمية الفطام النفسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية

رسالة مُقدِّمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من
متطلبات نيل شهادة ماجستير في التربية
(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

تقدم بها الطالب

علي خيون عباس الناشي

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

سميعة علي حسن التميمي

٢٠٢٠م

١٤٤٢هـ

بِسْمِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا
عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة: الآية ١٧٠

إقرار المشرف

اشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (تأثير برنامج إرشادي بالعلاج الواقعي في تنمية الفطام النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية) والمقدمة من الطالب (علي خيون عباس) ، تمت بأشرافي في جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الإنسانية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي).

التوقيع:

المشرف : أ.م.د سميعة علي حسن التميمي

٢٠٢٠/ /

بناء على التوصيات أشرح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

أ.م.د حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

٢٠٢٠/ /

إقرار الخبير اللغوي

اشهد أن الرسالة الموسومة بـ (تأثير برنامج إرشادي بالعلاج الواقعي في تنمية الفطام النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية) المقدمة من الطالب (علي خيون عباس) صححت من الناحية اللغوية وأصبحت بأسلوب علمي خالٍ من الأخطاء والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع :

الاسم : أ.م.د. لؤي صيهود فواز التميمي

التاريخ: / / ٢٠٢٠

إقرار الخبر العلمي

اشهد أن قرأت الرسالة الموسومة بـ (تأثير برنامج إرشادي بالعلاج الواقعي في تنمية
القطام النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية) المقدمة من الطالب (علي خيون عباس
) وجرى مراجعتها من الناحية العلمية واصبحت جاهزة للمناقشة قدر تعلق الامر
بالسلامة العلمية.

التوقيع:

الاسم :أ.م.د عبد العباس غضيب الشاطي

التاريخ : / / ٢٠٢٠

إقرار المقوم الإحصائي

أشهد أن قرأت الرسالة الموسومة بـ ((تأثير برنامج إرشادي بالعلاج الواقعي في تنمية الفطام النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية)) المقدمة من الطالب (علي خيون عباس) وقد تمت مراجعتها إحصائياً ووجدتها صالحة للمناقشة من الناحية الإحصائية.

التوقيع:

الأسم: أ.م.د. أيمن كاظم احمد

التاريخ: / / ٢٠٢٠

إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة اننا قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (تأثير برنامج إرشادي بالعلاج الواقعي في تنمية الفطام النفسي لدى طلاب المرحلة الاعدادية) وقد ناقشنا الطالب (علي خيون عباس) في محتوياتها وفيما له علاقة بها ونعتقد انها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وبتقدير (.

| | |
|------------------------------|-----------------------------|
| التوقيع: | التوقيع: |
| الاسم: أ.م.د. خضر عباس غيلان | الاسم: أ.د. عنان محمود عباس |
| عضواً | عضواً |
| التاريخ: / / ٢٠٢٠ | التاريخ: / / ٢٠٢٠ |

| | |
|----------------------------|-------------------------------------|
| التوقيع: | التوقيع: |
| الاسم: أ.د. سالم نوري صادق | الاسم: أ.م.د. سميرة علي حسن التميمي |
| رئيساً: | عضواً ومشرفاً |
| التاريخ: / / ٢٠٢٠ | التاريخ: / / ٢٠٢٠ |

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ديالى بتاريخ / / ٢٠٢٠

الأستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
ع/ عميد الكلية

التاريخ: / / ٢٠٢٠

الإهداء

أزجي جهدي المتواضع هذا إلى:

سادات الدنيا وملوك الآخرة محمد واله الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين

مروح والدي طيب الله ثراه

مروح العم ناجي ذكرى ووفاء

الإنسانة التي وقفت وراء بناء عائلتي الكبيرة وشملتها بحبها العظيم ... والدتي العزيزة

من كان عوني وسندي وينبوع المحبة والحنان اخوتي (سعدي، عباس، محمد)

حبيباتي نروجتي وبناتي (ديما، مودة) حبا ووثام

من أكن لهم كل المحبة والتقدير أساتذتي الأفاضل

استاذتي ومعلمتي ومشرفتي الدكتورمة سميرة التميمي

الباحث

شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه المصطفين الأخيار.

في نهاية المطاف لا يسع الباحث الا أن يتقدم بشعور غامر بالوفاء شكره الخالص العميق، المقرون بالعرفان والامتنان الى المشرفة على هذه الرسالة الدكتورة (سميعة علي حسن التميمي) لما قدمته من توجيهات وملاحظات علمية قيمة سديدة ارست دعائم هذا البحث، ولم توانى ولو للحظة من تقديم النصيحة والمشورة العلمية لي وللباحثين جميعاً على الرغم من كثرة مشاغلها فلم اجد منها إلا الصدر الرحب والخلق الطيب الكريم المتواضع والعلم الغزير، فجزاها الله خير الجزاء وأدام عليها الفضل العظيم والخير العميم.

كما وأتقدم بخالص شكري وامتناني إلى اساتذة حلقة السمنار أ.د. (سالم نوري صادق) وأ.د. (عدنان محمود عباس المهداوي) الذين تعلمت منهم فكانوا لي خير سند لما ابده من استشارات علمية في خدمة البحث الحالي وشكري الى السادة الخبراء الذين منحوني وقتهم وخبرتهم في اتمام اداتا البحث.

وشكري الى الأساتذة في قسم العلوم النفسية والتربوية وعلى رأسهم رئيس القسم أ.م.د. (حسام يوسف) لما قدموه من جهد وفناء في مرحلة الدراسة. وكذلك أشكر السادة الخبراء لما أبده من نصائح علمية رصينة كان له الدور في إعداد هذه الرسالة ولجهودهم القيمة ولتوجيهاتهم البناءة في إنجازها ، إذ لم يبخلوا عليّ بجهدٍ و وقت سائلين المولى أن يوفقهم لخدمة العلم وخدمة عراقنا العزيز، ويطيب لي ويسرني بعد ان انتهيت من بحثي أن اتقدم ببالغ الشكر وجميل الامتنان الى الدكتورة (وجدان عبد الامير الناشي) لما قدمته من مساعدة قيمة وملاحظات سديدة في هذا البحث وكذلك (الاستاذ حازم محمد داود) لما بذله من جهد في اكمال الوسائل الاحصائية فجزاه الله خير الجزاء، وشكري وامتناني لزملاء الدراسة لما وقفوا معي طيلة هذه المدة.

وفي النهاية أقدم اعتذاري الى كل من مد لي يد العون وفاتني ذكر اسمه وأتقدم إليه بالشكر وبالغ الامتنان. وخير ما أختم به إقراري بالعرفان والشكر الى أفراد عائلتي لما أبده من صبر ودعم طوال إعداد هذه الرسالة جميعهم والحمد لله رب العالمين .

مستخلص البحث

يستهدف البحث الحالي إلى (معرفة تأثير برنامج إرشادي في تنمية الفطام النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية) من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الفطام النفسي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الفطام النفسي.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الفطام النفسي.

ولتحقيق هدف البحث وفرضياته استخدم الباحث التصميم التجريبي (تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات القياس القبلي والبعدي والمرجئ للمجموعة التجريبية).

وقد تحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية في المدارس الصباحية وللذكور فقط لمديرية تربية بغداد الرصافة الثانية للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠)، توزعوا على (٨) مدارس وتكونت عينة التحليل الاحصائي من (٤٠٠) طالبا تم اختيارها عشوائياً من مدارس عينة البحث اما عينة تطبيق البرنامج الارشادي فقد بلغت من (٢٠) طالبا تم توزيعهم على مجموعتين بواقع (١٠) طلاب لكل مجموعة ، وجرى اختيار الطلاب بصورة قصدية من الطلاب الذين حصلوا على درجات ادنى من الوسط الفرضي على مقياس الفطام النفسي البالغ (١٠٠)، وتم اجراء التكافؤ في عدد من المتغيرات.

قام الباحث ببناء مقياس الفطام النفسي الذي تكون من (٤٥) فقرة بصيغته الأولية ، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين في القياس والتقويم وعلم النفس للتأكد من الصدق الظاهري وصدق البناء حيث اصبح المقياس (٤٠) فقرة بصيغته النهائية ، اما الثبات فتم ايجاده بطريقتين هي ، الاختبار واعادة الاختبار إذ بلغ (٠,٨٥) والفاكرونباخ إذ بلغ (٠,٨٣).

اما البرنامج الارشادي فقد استخدم الباحث (الاسلوب الواقعي) ، وتم التحقق من صدق البرنامج الارشادي عن طريق الصدق الظاهري ، ومن خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، وقد تكون البرنامج من (١٤) جلسة إرشادية وبواقع ثلاث جلسات في الاسبوع مدة الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة.

ولمعالجة البيانات استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية :.(معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ،الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اختبار ولكوكسن ، اختبار مان وتني ،كولموجروف-سمير نوف، اختبار مربع كاي، الوسط المرجح،الوزن المئوي).

وقد أظهرت النتائج أنَّ للبرنامج الإرشادي بأسلوب العلاج الواقعي تأثير في تنمية الفطام النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحث عددا من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

| رقم الصفحة | الموضوع |
|------------|---------------------------------------|
| أ | العنوان. |
| ب | الآية القرآنية. |
| ج | إقرار المشرف. |
| د | إقرار الخبير اللغوي. |
| هـ | إقرار الخبير العلمي. |
| و | إقرار الخبير الإحصائي. |
| ز | إقرار لجنة المناقشة. |
| ح | الإهداء. |
| ط | شكر وامتنان. |
| ي-ك | مستخلص الرسالة باللغة العربية. |
| ل-ن | ثبت المحتويات. |
| ن-ع | ثبت الجداول. |
| ع | ثبت الأشكال. |
| ع-ف | ثبت الملاحق. |
| ١٤-١ | الفصل الأول: التعريف بالبحث. |
| ٣-٢ | مشكلة البحث. |
| ١١-٤ | أهمية البحث. |
| ١٢ | هدف البحث وفرضياته. |
| ١٢ | حدود البحث. |
| ١٤-١٢ | تحديد المصطلحات. |
| ٤٥-١٥ | الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة |
| ١٩-١٦ | مفهوم الفطام النفسي |
| ٢٣-٢٠ | مقومات الفطام النفسي. |

| | |
|--------|--|
| ٢٤-٢٣ | مؤهلات الفطام النفسي |
| ٢٤-٢٦ | مظاهر عدم الفطام النفسي |
| ٢٦ | ابعاد الفطام النفسي |
| ٤٢-٢٦ | النظريات التي فسرت الفطام النفسي. |
| ٣٥-٢٦ | النظرية النفسية الاجتماعية |
| ٣٦-٣٥ | نظرية بولبي |
| ٣٧-٣٦ | النظرية الانسانية |
| ٣٨-٣٧ | نظرية السمات |
| ٣٨ | نظرية الحاجات |
| ٤٣-٤٩ | دراسات سابقة |
| ٤١-٣٩ | أولاً: دراسات تناولت الفطام النفسي |
| ٤٣-٤٢ | ثانياً: دراسات تناولت اسلوب العلاج الواقعي |
| ٤٥-٤٣ | موازنة الدراسات السابقة |
| ٤٥ | مدى الافادة من الدراسات السابقة |
| ٧٨-٤٦ | الفصل الثالث: إجراءات البحث. |
| ٤٧ | منهج البحث |
| ٤٩-٤٧ | التصميم التجريبي |
| ٥٠-٤٩ | مجتمع البحث |
| ٥٣-٥١ | عينة البحث |
| ٦٠-٥٣ | تكافؤ المجموعتين |
| ٧٥-٦٠ | أداتا البحث |
| ٧٥ | وصف المقياس بصيغته النهائية |
| ٧٧-٧٥ | المؤشرات الاحصائية لمقياس الفطام النفسي |
| ٧٨-٧٧ | الوسائل الإحصائية |
| ١٤٢-٧٩ | الفصل الرابع: البرنامج الإرشادي |

| | |
|---------|---|
| ٨٦-٨٠ | أولاً: ادبيات الارشاد النفسي |
| ٨٩-٨٦ | نظرية البرنامج الإرشادي والاسلوب المعتمد |
| ٩١-٨٩ | اسلوب العلاج الواقعي |
| ١٤٢-٩٢ | البرنامج الإرشادي |
| ١٤٩-١٤٣ | الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها. |
| ١٤٧-١٤٤ | أولاً: عرض النتائج |
| ١٤٨-١٤٧ | ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها |
| ١٤٩ | التوصيات |
| ١٤٩ | المقترحات |
| ١٦١-١٥٠ | المصادر والمراجع |
| ١٧٥-١٦٢ | الملاحق. |
| A-B | مستخلص الرسالة باللغة الانكليزية |

ثبت الجداول

| رقم الصفحة | العنوان | رقم الجدول |
|------------|---|------------|
| ٤١-٣٩ | دراسات تناولت الفطام النفسي | ١ |
| ٤٣-٤٢ | دراسات تناولت اسلوب العلاج الواقعي | ٢ |
| ٥٠ | مجتمع البحث موزع حسب المدرسة والعدد والموقع الجغرافي. | ٣ |
| ٥١ | عينات البحث الحالي التي تم استخدامها الباحث مع اعدادها | ٤ |
| ٥٢ | عينة التحليل الإحصائي حسب المدارس وعدد الطلاب | ٥ |
| ٥٣ | توزيع طلاب مدرستي (إعدادية الجمهورية والبشير) على المجموعتين التجريبية والضابطة | ٦ |
| ٥٥ | قيمة اختبار مان وتني المحسوبة والجدولية للتكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الفطام النفسي في الاختبار القبلي. | ٧ |
| ٥٦ | قيمة اختبار (كولموجروف - سميرنوف) المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمتغير التحصيل | ٨ |

| | | |
|-------|---|----|
| | الدراسي للآب على مقياس الفطام النفسي | |
| ٥٦ | قيمة اختبار (كولموجروف - سميرنوف) المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمتغير التحصيل الدراسي للآب على مقياس الفطام النفسي | ٩ |
| ٥٧ | قيمة اختبار (كولموجروف - سميرنوف) المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في متغير مهنة الأب | ١٠ |
| ٥٨ | قيمة اختبار (كولموجروف - سميرنوف) المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مهنة الأم | ١١ |
| ٥٨ | قيمة اختبار (كولموجروف - سميرنوف) المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الترتيب الولادي | ١٢ |
| ٥٩ | قيمة اختبار (مان وتتي) المحسوبة والجدولية للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات اختبار الذكاء (رافن) لمقياس الفطام النفسي. | ١٣ |
| ٦٠ | قيمة اختبار (مان وتتي) المحسوبة والجدولية للتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الفطام النفسي في متغير العمر الزمني محسوباً بالأشهر | ١٤ |
| ٦٤ | قيمة اختبار (كا ^٢) لآراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الفطام النفسي | ١٥ |
| ٦٥ | الفقرات التي تم استبعادها والتي تم تعديلها من مقياس الفطام النفسي ؛ لعدم صلاحيتها، ونسب الاتفاق، وقيم كا ^٢ . | ١٦ |
| ٦٩-٧٠ | القيم الثنائية لفقرات مقياس الفطام النفسي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين. | ١٧ |
| ٧١ | قيم معامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس الفطام النفسي | ١٨ |
| ٧٢-٧٣ | قيم معامل ارتباط بيرسون لعلاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه | ١٩ |
| ٧٣ | قيم معامل ارتباط بيرسون لعلاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس. | ٢٠ |

| | | |
|-------|---|----|
| ٧٤ | مصفوفة ارتباطات مجالات مقياس الفطام النفسي | ٢١ |
| ٧٦ | المؤشرات الإحصائية لمقياس الفطام النفسي | ٢٢ |
| ٩٩-٩٨ | مواقف المقياس التي حولت الى حاجات ضمن البرنامج الإرشادي | ٢٣ |
| ١٠٤ | عناوين الجلسات الإرشادية ومدة انعقادها ووقتها. | ٢٤ |
| ١٤٥ | قيمة اختبار ولكوكسن (W) المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي. | ٢٥ |
| ١٤٦ | قيمة اختبار ولكوكسن (W) المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي. | ٢٦ |
| ١٤٧ | قيمة اختبار مان وتني (U) المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي . | ٢٧ |

ثبت الأشكال

| رقم الصفحة | العنوان | رقم الأشكال |
|---------------|--|----------------|
| ٤٩ | التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي الذي اعده الباحث | ١ |
| ٧٧ | منحنى التوزيع التكراري لعينة البحث لمقياس الفطام النفسي | ٢ |

ثبت الملاحق

| رقم الصفحة | العنوان | رقم الملحق |
|---------------|--|---------------|
| ١٦٣ | تسهيل مهمة. | ١ |
| ١٦٤ | استبانة استطلاعية موجه للمرشدين التربويين. | ٢ |
| ١٦٥ | استبانة استطلاعية موجهة إلى (٣٠) طالباً من طلاب المرحلة الإعدادية. | ٣ |
| ١٦٨-١٦٦ | مقياس الفطام النفسي بصورته الأولية. | ٤ |

| | | |
|---------|---|---|
| ١٧١-١٦٩ | مقياس الفطام النفسي بصورته النهائية. | ٥ |
| ١٧٢ | استمارة معلومات أولية لإجراء التكافؤ بين المجموعتين . | ٦ |
| ١٧٣ | . استمارة الاتفاق على الاشتراك بالبرنامج الإرشادي. | ٧ |
| ١٧٤ | استبانة آراء السادة المحكمين حول صلاحية جلسات البرنامج الإرشادي. | ٨ |
| ١٧٥ | اسماء السادة المحكمين حول صلاحية مقياس الفطام النفسي والبرنامج الارشادي مرتبة حسب الحروف الهجائية واللقب العلمي | ٩ |

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- ❖ مشكلة البحث
- ❖ أهمية البحث
- ❖ هدف البحث
- ❖ حدود البحث
- ❖ تحديد المصطلحات

أولاً: مشكلة البحث (The Problem of the research):

تعد عملية تحقيق الفطام النفسي من اهم مكونات مرحلة المراهقة واما اعاققتها تعد من المشكلات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والاثر الاكبر في هذه المرحلة هي اساليب التنشئة الاسرية التي يتعاملون بها مع ابنائهم والتي تؤثر في شخصيتهم واستقلاليتهم والطلبة كغيرهم من افراد المجتمع العراقي يختلفون في هذه الاساليب فبعض الاسر تقوم بدور ايجابي وهي تدفع ابنائها الى تحقيق الفطام النفسي، والبعض الآخر تؤثر سلباً وهي تقف عثرة في تحقيق الفطام النفسي وان اساليب التنشئة لهذه الأسر تركز تماما على اسلوب التدليل عند تعاملهم مع الابناء والاطالة في مدة رعاياهم وهذا ما يؤدي بالنهاية إلى آثار سلبية واضحة في تنمية السلوك الاتكالي والاعتمادية (معاليقي، ٢٠٠٧: ١٦٢).

أن تحقيق عملية الفطام النفسي في مرحلته الطبيعية امرآ ضرورياً فإن تأخر ذلك لا يتحقق ابدأ وتكون عواقبه ثقيلة على الفرد ومحيطه لأن الفرد الغير مفظوم نفسياً يكون مغرماً للعودة للآخرين في كل كبيرة وصغيرة لانعدام ثقته ومسؤوليته والخوف الشديد من مصاعب الحياة مما يصعب له بذلك في اندماجه وتكوين علاقات اجتماعية بمفرده (كفافي، ٢٠٠٩: ٣٤٧). ويبدأ ظهور مشكلة الفطام النفسي في مرحلة المراهقة لأن من اهم حاجات هذه المرحلة هي إثبات الذات وتأكيد الذات والحاجة إلى الاستقلال وهي واحدة من أهم مظاهر النمو في هذه المرحلة لأن المراهق لم يعد طفلاً، بل أصبح شخصاً جديداً يعاند ويعارض وينتقد (جلال، ١٩٧٧، ٢٢).

وهذا ما اشارت اليه دراسة (Moor. D, Hotch.D1987) إن انخفاض مستوى الفطام النفسي لدى المراهقين يؤدي الى مشاكل نفسيه ومشاكل في النمو وخيمة تبرز في الخجل وعدم التفاعل الاجتماعي وانخفاض في المستوى الدراسي، ويبدأ المراهق شعوره بأنه ملك الوالدين وعدم شعوره بكيانه الاستقلالي كفرد له حق التصرف والاختيار بما يرضي ضميره والمجتمع (Moor. D, Hotch.D1987).

إذ يرى (كاظم، ٢٠١٤) كثير من متاعب الشباب ومشاكلهم وانحرافاتهم والفشل الذي يلاقونه في الحياة، مردها تعطيل عملية الفطام النفسي عن الأسرة، فالمراهقون الذين لم يشبوا على الاستقلال ولم

يتذوقوا طعم الفطام النفسي من الوالدين يتشبثون بكثير من صفات الطفولة وعاداتها، التي منها: عدم القدرة على التخلي عن الارتباط الطفولي بالوالدين يستند به الحنين الى البيت وإلى الوالدين، فلا يطبق الاغتراب والسفر أو الانفصال الذي تقتضيه الحياة (كاظم، ٢٠١٤: ٣٢٢).

كما ان حياة المراهق مليئة بالغموض والصراعات والتناقضات جراء الانتقال الذي يمر فيه من عهد الطفولة إلى مجتمع الكبار فهو لا يعرف قيمهم واهتماماتهم وما الذي يرغبون به وما الذي لا يعجبهم ويعيش صراعاً بين آراء أقرانه وآراء أسرته وبين الرغبة في الفطام النفسي عن الوالدين وبين حاجته إلى مساعدتهما له فيعيش تناقضات تبدو في تفكيره وسلوكه إذ يقول ولا يستطيع ان يفعل، ويريد أن يمثل لقيم الجماعة وفي نفس الوقت نفسه يسعى إلى تأكيد ذاته (الحاجي، ٢٠٠٧: ٣٥).

ومن خلال إحساس الباحث بوجود مشكلة في تدني مستوى الفطام النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وأيضاً من خلال إطلاع الباحث على المصادر والأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي (الفطام النفسي) ارتأى أن يبحث عن حالات تدني الفطام النفسي لدى طلاب في المرحلة الإعدادية مثل دراسة (الطريا، ٢٠١٣) ودراسة (كاظم، ٢٠١٤)، تلك الفئة التي أصبحت شريحة واسعة في المجتمع العراقي، ولأجل ذلك قام الباحث بما يلي:

١. اعداد استبانة استطلاعية ملحق (٢) قُدمت إلى (١٠) للمرشدين التربويين الذين يعملون في المدارس الإعدادية في مديرية تربية الرصافة الثانية التابعة لمحافظة بغداد، وكانت نسبة (٨٠%) من إجاباتهم تؤكد وجود تدني في مستوى الفطام النفسي لدى الطلاب.

٢. عمل استبانة استطلاعية ملحق (٣) قُدمت لـ (٣٠) طالباً من طلاب المدارس الإعدادية الموجودة في محافظة بغداد والتابعة الى المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية وكانت نسبة (٨٥%) من إجاباتهم تؤكد وجود تدني في الفطام النفسي لديهم.

ومن هنا برزت مشكلة البحث التي سعى الباحث لدراستها، والتي تكمن في الإجابة عن السؤال

التالي: هل للبرنامج الإرشادي بالعلاج الواقعي تأثير في تنمية الفطام النفسي؟

ثانياً: أهمية البحث (The Importance of Research)

يعد التوجيه والإرشاد النفسي من الخدمات الضرورية والتي يجب ان تتوفر في المؤسسات التربوية وذلك من أجل رفع المستوى التعليمي والتربوي والوصول بالمتعلمين للنمو السليم وتحقيق التوافق الايجابي وهذا ما جعل من الباحثين يركزون على اهمية الإرشاد في المؤسسات التعليمية من أجل تسهيل النمو الانساني وان الإرشاد يجب ان يكون جزء من العملية التعليمية وعبر مراحل التعليم المتتابعة (ملحم ، ٢٠١٠ : ٣٥٠).

كما اصبح الإرشاد النفسي من التخصصات المهمة في العصر الحالي وذلك بسبب ازدياد حاجة الانسان لحل مشكلاته ، إذ تزايدت حدة الضغوط والمشكلات النفسية والصراعات الاجتماعية نظرا لتغيير نمط الحياة وتباعد العلاقات بين الافراد وكذلك التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والتطورات التي تحدث في مجال التربية والتعليم (راضي، ٢٠١٢ : ١٦).

كما ان الإرشاد النفسي يُعدُّ من التخصصات الهامة في الوقت الحاضر وذلك لازدياد حاجة أفراد المجتمع للعون والمساعدة في فترات الانتقال الحرجة التي يمرون بها، والتي يحتاجون فيها إلى عملية الإرشاد النفسي فعندما ينتقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة يتخلل هذه المراحل الكثير من الصراعات والإحباطات وقد يسودها القلق، والخوف من المجهول ويحتاج الفرد فيها إلى الإرشاد، وقديماً لم يكن يعزى لهذه الفترات أية أهمية، أما الآن فأصبح الاهتمام بها يزداد ويظهر دورها في حياة الأفراد (أبو أسعد، ٢٠٠٩ : ٢٣).

وتتجلى أهمية الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي من خلال التغيير الاجتماعي وذلك من التزايد السريع في عدد السكان و الطلاب، وظهور الصراعات بين الأجيال، وزيادة ارتفاع مستوى الطموح، وزيادة الضغوط الاجتماعية وارتفاع نسبة الأمراض العقلية (الخواجا، ٢٠٠٢ : ٦٥)، وكذلك التقدم التكنولوجي ودخول وسائل الاتصالات المختلفة في كل منزل، والتطور الذي يحصل في عالم المهن والعمل، وظهور عدة مهن جديدة وظهور البطالة وصعوبة التكيف مع المهنة، ويكون دور الإرشاد النفسي ضرورياً في حل جميع الصراعات والمشاكل التي يعاني منها أفراد المجتمع (الآلوسي، ٢٠٠٢ : ٤٣).



وبذلك تبرز أهمية العملية الإرشادية لكونها فنا وعلما وحيث يعمل المرشد على الاستماع لحديث مسترشدته ورؤية فكاره الخاصة ولهذا يتطلب إقامة علاقة إرشادية تتمثل في بناء العلاقات الناجحة والتشخيص وتقويم وصياغة الأهداف الإرشادية على وفق أساليب إرشادية (نستول، ٢٠١٥: ٢١).
وان البرنامج الإرشادي عنصر جوهري في العملية التربوية، لأنه يقوم على أسس علمية مخططة ومنظمة ومتكاملة مع البرامج والمناهج التربوية الأخرى (Borders & Drury, 1992: 487-495).
يعمل البرنامج الإرشادي على تنمية مفهوم الذات لدى الطلاب، وحب الذات الطبيعية التي تكون بعيدة عن الأنانية والكرهية، وكذلك لديه القدرة على تنمية العلاقات الإنسانية والاجتماعية لدى الطلاب مع مدرسيهم وزملائهم وأفراد أسرهم، ويعمل على تطوير الأهداف التربوية والمهنية والتعليمية لدى الطلاب، ويهدف إلى تحسين الكفاية في القيادة والالتزام والشعور بالمسؤولية والمواظبة على الدوام (Higgins, 1983: 37).

ولذلك فهو يعد على استخدام الأساليب الإرشادية وتتبع منهجا واضحا ويختلف على وفق الاختلافات الموجودة لدى الأفراد سواء في المشاعر أو الميول أو الأزمات وتشتت في هذه الحالة ان يوجد مبرر لاختيار الأسلوب الاستراتيجي، (البياتي، ٢٠٠٨: ٢٢) ، وهو برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية بصورة مباشرة وبصورة غير مباشرة فرديا وجماعيا لجميع من تضمهم العملية التربوية (ملحم، ٢٠٠٨: ١٦٥).

سواءً اكانت هذه الأساليب تتبع المنهج الوقائي او المنهج العلاجي او المنهج النمائي، ولأنها تسعى الى الحدّ من مشكلات الفرد وفقاً للأساليب العلمية والتقنية، وتعمل على تنمية الميول والاتجاهات وتوافقها مع نفسه وبيئته (Berdie, 1959: 157-176)

وأن الأساليب الإرشادية أصبحت في وقتنا الحاضر تشكل مطلباً أساسياً ملحا للتعامل مع الكثير من الظواهر السلوكية سواءً أكانت هدفها موجه إلى الأسوياء أو غير الأسوياء ، وأثبت للبرنامج فاعلية كبيرة في التعاطي مع تلك الظواهر، هذا الأمر دفع الكثير من المهتمين بالإرشاد النفسي إلى التركيز على إعداد وتنفيذ تداخلات إرشادية ترمي في إطارها العام إلى تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية (Borders & Drury, 1992: 487-495).

ومن الأساليب الإرشادية التي اعتمدها الباحث في البحث الحالي هو الأسلوب الواقعي، إذ يعد أسلوب العلاج الواقعي من الاتجاهات العقلانية بالإرشاد والعلاج النفسي وقد طور هذا الاتجاه للعالم وليم جلاسر، ويُعدُّ هذا أسلوباً علاجياً وإرشادياً، وهو نظام نشط من الناحية الكلامية يعتمد على الجانب اللفظي، وهو عقلائي بدرجة كبيرة ويتجه نحو تغيير السلوك (الشناوي، ١٩٩٤: ٢٤٢).

واكدت دراسة (العزاوي، ٢٠١٩)؛ أن الإرشاد الواقعي يُعدُّ من أكثر الطرائق الإرشادية التي يكون فيها المرشد مشاركاً فعالاً مع المسترشدين في المشاعر والعواطف كَوْن المرشد هو الموجه والمعالج المباشر، لذا يتطلب من المرشد الواقعي أن يكون أنموذجاً مسؤولاً يقتدي به جميع المسترشدين وقد يطبق الإرشاد الواقعي مع مختلف شرائح أفراد المجتمع (الفاقي، ٢٠٠٩: ٥٤).

ولقد أستمد العلاج الواقعي مبادئه ومفاهيمه من النظرية السلوكية - المعرفية، والذي أثبت فاعليته في الإرشاد والعلاج وذلك لكونه أسلوباً حديثاً يركز فيه على قوى وإمكانات الفرد التي يمكن أن تقوده إلى التخلص من المشكلات والصراعات (Glasser and Zunin, 1979).

وقد أثبتت العديد من الدراسات الأثر الايجابي لأسلوب العلاج الواقعي في معالجة المشكلات النفسية والاجتماعية، ومنها دراسة الجميلي (٢٠٠٧) اثر العلاج الواقعي لخفض قلق الامتحان لدى طلاب كلية التربية و دراسة الاسودي (٢٠١٩) التي هدفت الى التعرف الى فاعلية العلاج الواقعي في تنمية الحرية الذاتية لدى طلاب المرحلة الاعدادية فيما هدفت دراسة الدليمي (٢٠١٩) الى التعرف على فاعلية برنامج ارشادي بأسلوب العلاج الواقعي في خفض الهوية المرتهنة، وقد يكون للعلاج الواقعي اثر في تنمية الفطام النفسي وتقرير هوية المراهق وذلك بالاعتماد على نفسه وتخلصه من مشاعر التبعية للوالدين وهذا يعد مطلباً أساسياً للنمو السوي في هذه المرحلة، وان معظم المشكلات التي يعاني منها المراهقين ترتبط غالباً بإعاقة محاولاته المستمرة نحو تحقيق الفطام النفسي والشعور بالفردية (الشياني، ٢٠٠٠: ٢٠٧).

الفطام النفسي هو تمهيد واستعداد شخصي لتحمل الفرد المسؤولية للحياة واعباء التصرفات الفردية وميله نحو الاستقلال الذاتي يبدأ من مرحلة الطفولة ويشتد في مرحلة المراهقة إذ يدفعه إلى أنواع من سلوك التمرد على كل سلطة تفرض نفسها عليه والمراهق يتعثر في خطواته الأولى في توجيه نفسه في

الاستقلال الذاتي وهذا سببه نقص في خبراته العملية وضيق في آفاقه وعلاقاته (الهاشمي، ١٩٧٦: ٢٤٠).

كما يعد الفطام النفسي عملية ضرورية للنضج الانفعالي والنضج الاجتماعي لدى المراهقين (المعروف، ١٩٧١: ١٢٤).

ويعد كذلك عملية مفيدة للإباء والابناء لان البعض منهم يخفون مشاعرهم الداخلية للسيطرة على الابناء والتحكم والخوف من ان يتحرروا منهم وكذلك اتجاهاتهم العتيقة نحو مليكتهم لأبنائهم يخفون كل هذه المشاعر والاتجاهات بنوع من السلوك الظاهري يتمثل في القلق على مستقبل ابنائهم (صالح، ب-ت: ٧٤).

لذا يمكن القول أن الفطام النفسي أحد السمات البارزة في الشخصية لأن كثير من المنظرين امثال (البورت وموراي) يعدون الفطام النفسي حاجة أساسية من حاجات الإنسان التي تسيطر على كثير من أنماطه السلوكية في مواقف متعددة إذ يفسر هؤلاء المنظرون الشخصية من خلال الحاجات التي لا تختلف عن السمات (داوود والعبيدي، ١٩٩٩: ٣٨).

وتبدأ الخطوة الأولى لتحقيق الفطام النفسي حينما يوفر الوالدان لطفلها الطمأنينة من خلال العناية والاهتمام به وفي نفس الوقت يمنحانه الحرية كي يجرب الأمور بنفسه (سيموندرز، ١٩٧١: ١٦).

إن أحد الأمور والمسائل الرئيسية التي تواجه الأطفال بوقت مبكر هي ان يصبحوا استقلاليين، لأن الاستقلالية تشمل الحرية والمسؤولية عن سلوكيات وافعال الذات (cobb, 2001: 180).

فالشعور بالاستقلال هو أن يقل اعتماد الطفل على والديه والكبار في تدبير شؤون حياته ومعالجة المشكلات التي يتعرض لها وتزداد ثقته بنفسه كما تزداد معلوماته ومهاراته ويصبح اقدر على إشباع حاجاته (جابر، ١٩٧٧: ١٧٢).

ومما ينمي الشعور بالفطام النفسي والاعتماد على الذات عند المراهق ان يمنح الحرية بدرجة تتناسب مع مستوى نموه وكذلك ابتعاد الوالدين عن الإسراف في حمايته الزائدة أو المبالغة في رعايته والتقليل من تدخلهما في تحديد نوع الدراسة التي يريد الاتجاه إليها أو شكل المهنة التي يرغب العمل

فيها في المستقبل حتى يتمكن من إقامة علاقات نافعة مع الآخرين تجعله أكثر قدرة على الاستقلال عن رعاية الوالدين وتحقيق الفطام (الخطيب واحمد، ٢٠٠١ : ٤٩-٥٠).

وان حاجة الفرد إلى الفطام النفسي شديدة الاتصال بالحاجة إلى تأكيد الذات وهذا لا يتحقق بصورة كاملة سوية إلا بالفطام النفسي الذي يتاح له خلال فترات نموه المختلفة والحاجة إلى الفطام النفسي مرادفة للحاجة إلى الاعتماد على النفس أو الحاجة إلى الحرية وحاجة الطفل إلى الاستقلال والحرية تتوافق مع نموه ومطالب تطوره الجسمي والعقلي والوجداني والاجتماعي، (دياب، ١٩٧٨ : ١٠٠-١٠١).

وقد أكدت دراسة (الدليمي، ٢٠١٩) الى تخفيض الهوية المرتبهة باستخدام العلاج الواقعي وكذلك دراسة أركوف (Arkoff, 1971) اثر نمط التنشئة الأسرية على تأكيد الذات والاستقلالية وتوصلت الدراسة إلى ان الأبناء الناشئين في أسر متسامحة ومتقبلة لهم هم أكثر تأكيداً للذات وأكثر استقلالية من ابناء الأسر المتسلطة، (القضاة، ٢٠٠٦ : ١٥٩) وأشارت دراسة جوردن (Gorden, 1973) ان الأبناء الذين ينشؤون بمفهوم ذات عالٍ يحققون الاستقلالية، (مطلب، ٢٠٠٥ : ٨).

إذ يعد الفطام النفسي وتحمل المسؤولية من المتطلبات المهمة للنمو الاجتماعي الطبيعي، (الحديدي وجمال، ٢٠٠٧، ٥٣) واتفقت نتائج دراسات ماكلين (Maclain, 1975) وروزينثول (Rosenthol & et.al, 1981) وآخرون واوتشس وبلج (otshes & Belg, 1986) على وجود فروق جنسية في الاستقلال والمبادأة والانجاز لصالح الذكور (جابر وانور، ١٩٩٣ : ١٢١). وتعد العوامل الاسرية من أهم العوامل المساعدة في تعزيز الفطام النفسي إذ ان مهمة الأسرة هي ان تحمل أبنائها شيئاً فشيئاً لتحقيق الفطام وتشجيع هذا الفطام وتوجيهه بما يتناسب ومراحل النمو المختلفة لديه حتى يستطيع فيما بعد الاعتماد على الذات وخوض غمار الحياة دون الاعتماد على الغير (المالكي، ٢٠٠٧ : ٧).

وان درجة الفطام النفسي الذي يتم تحقيقه يختلف من عائلة إلى أخرى فالعوائل التي تتمتع بالصحة النفسية تقوم بضبط وتنظيم اندفاع أبنائها بخصوص الفطام النفسي عن طريق معاملتهم في طرق بالغة إلى حد بعيد وضمهم بشكل اكبر في صنع القرار العائلي في حين ان العوائل غير الصحية نفسياً تبقى

دائماً تستخدم القوة والسلطة الموجهة لسيطرة الآباء إذ ان الآباء يتحركون بشكل خطير جدا تجاه اتخاذ أو وضع السلطة في علاقاتهم مع أبنائهم، (Feldman, 2003, 429) (santrok, 2003, 161). وقد أشارت دراسة شيرمان (Sherman, 1948) إلى ان تشجيع الوالدين للأبناء على تنمية الفطام النفسي في الفكر والعمل يؤدي إلى خصائص مرغوبة في شخصياتهم أما دراسة كرييس (krebs, 1958) فقد أشارت إلى ان عملية الفطام النفسي تبدأ بالظهور لدى الأبناء الذين يشجعهم أبائهم على هذه الصفة في الطفولة المبكرة (الخفاف وسؤدد، ٢٠٠٧: ١٧٦). كما يلعب الفطام النفسي دورا هاما في مرحلة المراهقة، إذ تعد المراهقة مرحلة انتقال من طفل يعتمد على الآخرين إلى راشد مستقل مكتف بذاته، وهذا الانتقال يتطلب تحقيق تكيف جديد مع الظروف تفرضه ضرورات التميز بين سلوك الطفل وسلوك الراشد، (هرمز ويوسف، ١٩٨٨: ٥٦٣).

ففي مرحلة المراهقة هنالك كفاح شديد نحو الفطام والاستقلالية و التحرر من سيطرة الوالدين، (mowbray & et. al, 1979: 212).

وأن من ابرز مظاهر الحياة النفسية في مرحلة المراهقة رغبة المراهق في الفطام النفسي و الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على النفس، (العيسوي، ١٩٩٩: ١٠٦).

ومحاولته التخلص التدريجي من سلطة الكبار والشعور بالاستقلال (حسين ومحمد، ١٩٨٢: ١٣٨)، إذ يتعجل المراهق الاستقلال، لأنه في مرحلة الطفولة يعتمد بدرجة كبيرة على الوالدين كما يتعجل الوصول إلى الرشد، لأنه في هذه المرحلة يتمتع بالاستقلال الكامل وتحقيق فطامه ، فالمراهق لا يصبح راشداً ما لم يستقل عن والديه ويختار لنفسه بنفسه الا ان الثقافة التقليدية سواء في الأسرة والمدرسة او المجتمع ككل لا تعترف بما طرأ على المراهق من تغير ولا تقر له حقوق كفرده ذاتية مستقلة(هرمز ويوسف، ١٩٨٨: ٥٧٢).

فميل المراهق نحو الفطام النفسي يبدأ مبكراً منذ الطفولة إلا انه يشدد في المراهقة إذ يدفعه إلى انواع من سلوك التمرد على كل سلطة تفرض نفسها عليه، والمراهق يتعثر في خطواته الأولى في قيادة نفسه نحو الفطام وذلك لنقص في خبراته العملية وضيق في آفاقه وعلاقاته،

(الهاشمي، ١٩٧٦ : ٢٤٦)، إلا أنه أثناء محاولته تحقيق الفطام فإنه ينتقل من علاقات محددة بالأسرة إلى حياة اجتماعية خارجية على نطاق أوسع فتتسع علاقاته الاجتماعية ويزداد اهتمامه بالآخرين (موسى، ٢٠٠٧ : ٥). وأثناء سعي المراهق لتحقيق عملية الفطام النفسي فإنه يرغب في التخلص من القيود التي تحيط به كما يبدأ في تكوين صورة جديدة عن قدراته وإمكانياته ويستيقظ لديه الشعور بالإحساس بكيانه وهويته (الشيخ، ٢٠٠٦ : ٩٧)، ويستطيع أن يفكر لذاته ويخطط فعالياته، ويرغب في أن يحيا حياته وهو حريص أيضاً على تحمل مسؤولياته التي تظهره بمظهر المستقل الذي يمكن الاعتماد عليه (عاقل، ١٩٧٤ : ١١٩-١٢٠).

فالمراهق يهدف إلى الفطام النفسي عن الأبوين كما يهدف إلى إثبات ذاته وتأكيد شخصيته وعلى الأبوين أن يفهما هذا الهدف وأن يساعدوا المراهق على تحقيق هذا الفطام المنشود بإعطائه قدرًا كافيًا من الحرية الشخصية مع التوجيه والإرشاد بطريق غير مباشر (محمود، ٢٠٠٤ : ٥٠)، فقد أصبحت المدرسة مؤسسة قادرة على أن تهيئ جوًا اجتماعيًا سليمًا لطلابها وتحقيق التوافق والانسجام بينهم بهذه الحالة مهدت الطريق لنمو اجتماعي متكامل (الدرابي، ٢٠٠٣ : ٩٦).

لذا تعد لهذه المرحلة أهميتها الكبيرة والخاصة في تكوين شخصية الإنسان لذا وجب فهم خصائصها ومتطلباتها ومشكلاتها المتشابكة لضمان التعاون مع المراهقين بأسلوب تربوي ذا أثر إيجابي في نموهم (الحاجي، ٢٠٠٧ : ٢١).

وتعد المرحلة الإعدادية من المراحل الدراسية المهمة في حياة الفرد و أن هذه المرحلة تعد جزءاً من مرحلة المراهقة والتي أكد العديد من علماء النفس ومن بينهم (أريكسون وستانلي هول) على أهمية وخطورة هذه المرحلة لأنها تمثل مرحلة أزمات نفسية وصراعات حادة إذا ما نجح الفرد في اجتيازها بشكل أفضل بمساعدة مرشداً يعاونه على مواجهة تلك الأزمات والصراعات فسيكون فرداً غير متوافقاً في المجتمع ويعد الفطام النفسي من السمات التي يشجع المجتمع على إبرازها في شخصية أفرادها، وتأهيلهم على تحمل المسؤولية (هرمز، ١٩٧٥ : ٧٥)، وأنَّ الفطام النفسي يكون ضروري لدى الفرد وهو في مرحلة المراهقة ويجعله قادراً على تحمل المسؤولية وهو في هذا السن وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة والتي تناولت فيه الفطام النفسي ومنها دراسة الطريا (٢٠١٣) (الفطام النفسي لدى طلبة

المرحلة الإعدادية في ضوء المتغيرات الديمغرافية والتربوية) و كذلك دراسة كاظم (٢٠١٤) (القطام النفسي لدى طلبة الإعدادية :قياسه وانتشاره).

وبناءً على ما تقدم فإنَّ تنمية القطام النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية أصبح ضرورة من ضرورات الحياة لأن المرحلة الإعدادية تعدُّ مرحلة مهمة وحيوية على الصعيد الدراسي وأهمية الموقع الذي تحتله في السلم التعليمي ، وكذلك بحكم مسؤوليتها في إعداد الطلاب والكوادر الإنتاجية أو نقلها إلى المرحلة الجامعية والتأكيد على نمو كافة الجوانب (الجسمي، العقلي، الانفعالي، الاجتماعي، الفكري)، وغيرها الكثير من الجوانب المختلفة لشخصية الإنسان.

وعليه تكون شريحة الطلاب من أهمِّ الشرائح الموجودة في المجتمع الإنساني لكونهم قادة المستقبل وعليهم تبني الأمة آمالها ومستقبلها الذي يتعلق بها وقدرتهم على تحمل المسؤولية ويقدر ما ينجح المجتمع في الإعداد الجيد لهذه الشريحة ينجح في غده يرى المجتمع نفسه ينجح دائماً ويتطور باستمرار (الخلو، ١٩٩٨ : ٩٠).

الجانب النظري:

١. تُعدُّ الدراسة الحالية هي أول دراسة تجريبية محلية على حد علم الباحث تهدف إلى تنمية القطام النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
٢. إضافة علمية جديدة للمكتبة العراقية تتعلق بالقطام النفسي .
٣. إثارة اهتمام المرشدين التربويين بدور القطام النفسي وأهميته دراسته ودراسة نتائجه الإيجابية على الطلاب.

الجانب التطبيقي :

١. يزود المرشدين التربويين في المدارس الإعدادية بأداة (مقياس القطام النفسي) الذي أعده الباحث لقياس القطام النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
٢. يزود المرشدين التربويين في المدارس الإعدادية ببرنامج إرشادي بالعلاج الواقعي يسهم في تنمية القطام النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته (The objective of Research & Hypotheses)

يستهدف البحث الحالي إلى معرفة تأثير برنامج إرشادي في تنمية الفطام النفسي لدى طلاب

المرحلة الإعدادية من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الفطام النفسي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الفطام النفسي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الفطام النفسي.

رابعاً: حدود البحث (The Limits of Research)

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة (الإعدادية للدراسة الصباحية) في المدارس الحكومية

لمحافظة بغداد التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثانية وللعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠م).

خامساً تحديد المصطلحات (Assigning the Terms):

أولاً: التأثير (Effect) عرفه...

١. الحنفي (١٩٩١) : بأنه ((مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه لتأثير المتغير المستقل)) (الحنفي، ١٩٩١ : ٢٥٣).

ثانياً: البرنامج الإرشادي (Counseling Program) عرفه كل من :

١. موراي (١٩٧٠ murray) :

بأنه مجموعة أو سلسلة من النشاطات او العمليات التي يجب القيام بها لبلوغ هدف معين هو

تنظيم العلاقة بين أهداف الخطة ومشروعها وتنفيذها (murray,1970: 3).

٢. بوردرز و دراري (Borders & Drare 1992):

بأنه برنامج تم التخطيط له وفق أسس علمية ويتكون من مجموعة خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة ويتم تقديمها لجميع افراد المدرسة (Borders& Dreary, 1992:48).

التعريف النظري للبرنامج الإرشادي : تبنى الباحث تعريف بوردرز ودروري (Borders & 1992 DruryY, تعريفاً نظرياً في بحثه الحالي).

التعريف الإجرائي: مجموعة من الإجراءات التي قام بها الباحث في إعداد برنامجه الإرشادي، والتي تتضمن (تحديد حاجات الطلاب ، تحديد الأولويات، كتابة أهداف البرنامج، اختيار نشاطات البرنامج وتنفيذها، تقييم كفاية البرنامج).

ثالثاً : الأسلوب الواقعي (Therapy Realistic):

عرفه كل من :-

١. جلاسر (classer, 1965):

هو الاسلوب الإرشادي المباشر ويساعد المسترشدين في ان يفهموا الواقع الذي يعيشون فيه، وإشباع حاجاتهم وبما يتلاءم مع واقعهم ولتحقيقهم التوافق مع أنفسهم ومجتمعهم (4 p: 1965, Classer).

التعريف النظري: اعتمد الباحث على تعريف جلاسر (Glasser, 1964) في البحث الحالي. **التعريف الإجرائي:** هو الأسلوب الإرشادي الذي يتضمن مجموعة من الأنشطة والفعاليات (تقديم الموضوع، الخطوات الواقعية لتعلم السلوك، أنموذج لمسؤولية السلوك، سؤال من الواقع، الفعالية والمرح، إعادة التعلم، التدريب البيئي) يستخدمها الباحث لغرض تحقيق هدف بحثه.

رابعاً: الفطام النفسي (psychological weaning):

بعد اطلاع الباحث على الادبيات ذات الصلة بالموضوع فقد لخص الى ان هناك عدة مصطلحات مرادفة لمصطلح (الفطام النفسي) ومنها (الاستقلال النفسي)، (الاستقلالية)، (التمايز

النفسي)، (التفرد)، (الانفصال مقابل التعلق)، (الجوهر)، (الانا)، (الذات المتفردة)، وسيتم عرض مجموعة من التعاريف الخاصة بالفطام لنفسي فقد عرفه:

اريكسون (١٩٧٣):

بأنه شعور المراهق بالاستقلالية نتيجة التخلص من سيطرة وتحكم الوالدين والاعتماد على نفسه واتخاذ القرارات (Erikson،1973).

بأنه عملية الكف عن الاعتماد على الوالدين والتخلص من سيطرة الوالدين (عاقل، ٢٠٠٣:٣٨٨).

التعريف النظري:

اعتمد الباحث تعريف (Erikson،1973) للفطام النفسي لأنه يتطابق مع هدف البحث الحالي والإطار النظري الذي بنى الباحث على أساسه مقياس الفطام النفسي.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال الإجابة على فقرات المقياس الذي أعد في البحث الحالي للفطام النفسي.

خامسا: المرحلة الإعدادية (٢٠١١)

هي مرحلة دراسية مدة الدراسة فيها تكون (٣) سنوات تهدف الى الاستمرار في اكتشاف قابليات الطلبة وميولهم وتنميتها والتوسع في الثقافة ومطالب المواطنة السليمة والتدرج في الحصول على مزيد من التنوع في كل ميادين المعرفة والتدريب على تطبيقاتها تأهيلاً للحياة العملية ولمواصلة مرحلة الدراسة اللاحقة ، (وزارة التربية، ٢٠١١: ٢٢).